﴿آدابُ زِيَارَةِ سَيِّدِنَا الشَّيْخِ الدَّرْدِيرِ وَالسَّادَةِ السِّبَاعِيَّةِ ﴾

[كتبه: الشيخ رِضْوَان صَمَدِيْ]

(١) **عند الخروجُ من المنزل ونحوه:** يَنْوِي (الزِّيَارَة) وَ(التَّذَكُّرَ)، وَ(التَّبَرُّكَ)، بِأَنْ يقول بقلبه ولسانه: «نويتُ زيارةَ سيدِنا الشيخِ الدردير ﵁ والسَّادَةِ السِّبَاعِيَّةِ ﵃، وتَذَكُّرَ الآخرة، والتَّبَرُّكَ بهم ﵃».

(٢) **في أثناء الطريق:** يُكْثِرُ مِنَ الصلاةِ والسلامِ علىٰ سيدِنا رسولِ وعلىٰ آلِهِ وصحبِهِ.

(٣) **عند الوصول:** الدخول بإطراقِ رأسٍ وتواضعٍ وخشوعٍ، وتجديد النية بالقلب واللسان.

(٤) يبدأ بزيارةِ سيدِنا الشيخِ الدردير ﵁ فيقف والضريحُ الشريفُ أمامَهُ، وأضرحةُ السَّادَةِ السِّبَاعِيَّةِ ﵃ عن يمينه أو شماله أو أمامه، ولا يجعل ظهرَهُ للسَّادَةِ السِّبَاعِيَّة ﵃، إلا إِنْ ضاق المكان بالزائرين.

(٥) **ويقول مُطْرِقًا رأسَه، مخاطبًا سيدَنا الشيخ الدرير، مُسْتَحْضِرًا حَضْرَتَهُ الشريفة ﷺ وهو يَسْمَعُهُ:** «السلام عليكم -سيدَنا الشيخَ الدردير- ورحمة الله وبركاته، أنتم السابقون، وإِنَّا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم لا تَحْرِمْنَا أجرَه، ولا تَفْتِنَّا بعده، واغفر لنا وله».

(٦) **ثم يرجع بظهره متوجهًا للسَّادَةِ السِّبَاعِيَّةِ ﷺ، ثم يقف جاعلاً السَّادَةَ السِّبَاعِيَةَ ﷺ أمامه، وسيدُنا الشيخُ الدرديرُ عن شماله، ويقول مُطْرِقًا رأسَه، مخاطبًا للسادة السِّبَاعِيَّة ﷺ، مُسْتَحْضِرًا حَضْرَتَهُم الشريفة ﷺ وهم يَسْمَعُون، ويقول:** «السلام عليكم -سادَتَنَا السِّبَاعِيَّة- ورحمة الله وبركاته، أنتم السابقون، وإِنَّا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم لا تَحْرِمْنَا أجرَهم، ولا تَفْتِنَّا بعدهم، واغفر لنا ولهم»، ثم يُسَلِّمُ علىٰ كُلِّ واحدٍ منهم باسمه شخصًا شخصًا كما سبق، وأسماؤهم الشريفةُ مكتوبةٌ فوق أضرحتِهِم الشريفة، بادئًا بسيدنا الشيخ (صالح السِّبَاعِي) خليفةِ سيدِنا الشيخ الدرير، وهو أولُ ضريحٍ مِنَ اليمين، ثم الذي يليه إلىٰ آخرهم رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

(٧) ثم يجلس جاعلاً السادةَ السِّبَاعِيَّة عن يمينه والشيخَ الدردير أمامه، ويُسْنِدُ ظهرَهُ للحائط إِنْ أمكن، ويقول التالي:

١. **يقرأ**: الفاتحة (مرة واحدة)، ثم الإخلاص (١١ مرة)، ثم يهب ثوابَها لسيدنا الشيخ الدردير والسَّادةِ السِّبَاعِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

٢. **يقرأ**: سُوَرَ [يسٓ–الضحىٰ–الشرح–الزلزلة–العاديات–ألهاكم التكاثر–الكوثر–الكافرون]، كُلَّها أو بعضَها بحَسَب ما يَتَيَسَّرُ (مرة واحدة)، ثم يهب ثوابَها لسيدِنا الشيخِ الدرير والسَّادة السِّبَاعِيَّة رضي الله عنهم.

٣. **ثم يقرأُ**: [مَجْلِسَ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ علىٰ خَيْرِ الأَنَامِ]، للشيخ (رضوان صمدي).

٤. **يقرأ**: متن الخريدة البهية (مرة واحدة)، باستحضارٍ وفهمٍ وخشوعٍ وتضرع.

٥. **يقرأ**: منظومة أسماء الله الحسنىٰ للشيخ الدردير (مرة واحدة)، باستحضار وفهم وخشوع وتضرع.

٦. **ثم يقول:** جزاكم الله خيرًا كثيرًا يا سيدنا الشيخ الدردير علىٰ تِأْلِيفِكُمْ (متن الخريدة البهية) و(منظومة أسماء الله الحسنىٰ) وَ(سائر تآليفِكُمْ العِلْمِيَّةِ المباركةِ)، وعلىٰ ما قَدَّمْتُمُوهُ للهِ تعالىٰ ولسيدِنا رسولِ الله ﷺ وللإسلام والمسلمين، وجعله في ميزان حسناتكم ورَفْعًا لدرجاتكم، ونَفَعَنَا بِكُمْ وبعلومكم في الدارين .. آمين .. آمين .. آمين.

٧. **ثم يتوجه للسَّادة السِّبَاعِيَّة برأسه قائلاً لهم:** جزاكم الله خيرًا كثيرًا يا سادتنا السِّبَاعِيَّة رضي الله عنكم علىٰ (تآليفكم العلمية المباركة)، وعلىٰ ما قدمتموه لله تعالىٰ، ولسيدنا رسول الله ﷺ، وللإسلام والمسلمين، وجعله في ميزان حسناتكم ورَفْعًا لدرجاتكم، ونَفَعَنَا بِكُمْ وبعلومكم في الدارين .. آمين .. آمين .. آمين.

٨. **ثم يرفع يديه بحضور قَلْبٍ وخُشُوعٍ وتَضَرُّعْ داعيًا:** [الحمد لله، والصلاةُ والسلامُ علىٰ سيدِنا رسولِ الله، وآله وصحبه ومَنْ والاه: اللهم اغفر

لسيدنا الشيخ الدردير وسادِتنا السِّبَاعِيَّة، اللهم اغفر لهم وارحمهم، عافِهِمْ واعْفُ عنهم، أكرم نُزُلَهم، ووَسِّعْ مُدْخَلَهم، واغسلهم بالماء والثلج والبَرَد، ونَقِّهِمْ مِنَ الذنوب والخطايا كما يُنَقَّىٰ الثوبُ الأبيضُ مِنَ الدَّنَسِ، اللهم اجعل قبورهم روضةً مِنْ رياضِ الجنة، اللهم املأها عليهم خَضِرًا ونورًا وعَطْفًا وحَنَانًا وكَرَمًا وجَلالاً وجمالاً وكمالاً مِنْكَ يا ربَّ العالمين، اللهم أنزل عليهم هواطلَ الرحمةِ والرِّضْوَان، وأَنِلْهُمُ القُرْبَ الأَكْبَرَ مِنْكَ في أعلىٰ فَرَادِيسِ الجِنَان، اللهم لا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ ولا تَفْتِنَّا بعدهم، واغفر لنا ولَهُمْ، وَارْضَ عَنْهُمْ أجمعين، وعَنَّا بِهِمْ يا رب العالمين، مُتَوَسِّلاً بحضرةِ سيدِنا رسولِ الله ﷺ، وسادتنا الأنبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام، وسادتِنا الملائكةِ أجمعين، وسادتِنا الصحابةِ أجمعين، وسادتنا آلِ البيت الطاهرين، وسادتِنا الصديقين والشهداءِ والصالحين وحَسُنَ أولئك رفيقًا، وصَلَّىٰ الله

وسَلَّمَ علىٰ سيدنا محمد وعلىٰ وَالِدَيْهِ وآلِهِ وصحبِهِ أجمعين].

(٨) **ثم يقوم متوجهًا إلىٰ ضريحِ سيدنا الشيخ الدرير ولا يجعل ظهرَهُ لسادِتنا السِّبَاعِيَّةِ، ويقول:** مَدَدَكُمْ يا سيدَنا الشيخ الدردير رضي الله تعالىٰ عنكم [ثلاث مرات].

(٩) **ثم يخاطب الشيخ الدردير مستحضرًا حضرته** رضي الله عنه: ويطلب منه ما يشاء، ويشتكي له مما يشاء، ويدعو الله تعالىٰ متوسلاً بحضرتِهِ بما شاء من أمور الآخرة والدين والدنيا.

(١٠) ثم يَتَوَجَّهُ إلىٰ سادتنا السِّبَاعِيَّة، ويفعل معهم مِثْلَ ما فعل مع سيدنا الشيخ الدردير رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ.

(١١) ثم يقف مخاطبًا سادَتَنَا السِّبَاعِيَّةَ رضي الله عنهم مُسْتَحْضِرًا مُسْتَمْطِرًا بركتَهم وأنوارَهم: ويستأذنهم في الانصراف، ثم يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ، ثم ينصرف عنهم بأدبٍ وإطراقٍ وحضورِ قلبٍ.

(١٢) ثم يقف مخاطبًا سيدنا الشيخ الدرير رضي الله عنه مُسْتَحْضِرًا مُسْتَمْطِرًا بركتَهُ وأنوارَهُ: ويستأذنه في الانصراف، ثم يُسَلِّمُ عَلَيْهِ، ثم ينصرف عنه بأدبٍ وإطراقٍ وحضورِ قلبٍ.

(١٣) ولا يولي ظهرَهُ لِسَيِّدِنَا الشيخِ الدردير ولا لسادتنا السِّبَاعِيَّة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ أجمعين.

(١٤) ثم يقف عند باب المسجد ويقول: «اللهم لا تجعل هذه الزيارةَ آخرَ العَهْدِ بِسَادَتِنَا رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، وتَقَبَّلْهَا مِنَّا يا ربَّ العالمين، وصَلَّىٰ اللهُ علىٰ سيدِنَا محمد وعلىٰ وَالِدَيْهِ وآلِهِ وصحبِهِ وسَلَّمَ».